الاختلافات الثقافية بين القرن السابع العربية والحداثة الغربي المعايير

6

مقارنة معايير القرن السابع العربي مع القيم الغربية الحديثة معيبة بطبيعتها. لقد اختلفت السياقات الثقافية والجغرافية والاجتماعية اختلافًا جذريًا. ما كان معتادًا وطبيعيًا للعرب في زمن النبي لا يمكن مقارنته مباشرة بممارسات اليوم في المجتمعات الغربية.

ليس لإشباع الرغبات - زواج لتعزيز الروابط

7

ولم يكن زواج النبي صلى الله عليه وسلم من عائشة رغبة، بل لتقوية العلاقة مع رفيقه المقرب أبي بكر.
وكان ذلك بناء على نصيحة خولة بنت حكيم، وكانت عائشة مخطوبة لرجل آخر قبل زواجها من النبي صلى الله عليه وسلم، مما يدل على أن الزواج المبكر كان عادة مجتمعية، وليس حالة معزولة.

2

زيجات مماثلة في أوروبا في العصور الوسطى

4

الزواج المبكر لم يكن حصريًا لشبه الجزيرة العربية.
وفي أوروبا في العصور الوسطى، كانت هناك ممارسات مماثلة، وخاصة بين أفراد العائلة المالكة.
على سبيل المثال، تزوجت الإمبراطورة أنياس من فرنسا في سن الثامنة، وتزوجت شخصيات تاريخية أخرى، مثل مارغريت ماريا هينجاريا والإمبراطورة ثيودورا، في سن مبكرة، وفي بعض الأحيان من رجال أكبر سناً منهم بشكل ملحوظ.

5 السن القانوني للعلاقة الجنسية في دول متعددة

السن القانوني الحديث في مختلف البلدان:
حتى في العصر الحديث، لا تزال بعض البلدان لديها سن قانونية منخفضة. تسمح بلدان مثل اليابان والأرجنتين والمكسيك وبنما والفلبين بالعلاقات الجنسية بالتراضي في سن مبكرة تصل إلى 12 أو 13 عامًا.
تاريخيا، كان السن القانوني في الولايات المتحدة وكندا منخفضا إلى 10 أو 12 عاما.
وهذا يدل على أن الزواج المبكر أو العلاقات مع الفتيات الصغيرات لم تكن حكراً على الثقافات الإسلامية.

السياق التاريخي لـ الزواج في العصور المبكرة

1

في زمن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، كان الزواج المبكر أمرًا شائعًا ومقبولًا في العديد من الثقافات، بما في ذلك شبه الجزيرة العربية.
كانت هذه الممارسة منتشرة على نطاق واسع ولم تكن تعتبر مثيرة للجدل في ذلك الوقت.
ومن الأهمية بمكان أن نفهم أن الحكم على المعايير التاريخية وفقاً للمعايير الحديثة أمر غير دقيق.

لماذا لم تستعمل قريش هذا الزواج ضده؟

2

ولم يتخذ كفار قريش الذين عارضوا النبي صلى الله عليه وسلم وبحثوا عن الحجج لنقده، زواجه من عائشة حجة لهم.
وهذا يدل على أن مثل هذه الزيجات كانت عادية ولم تكن تعتبر غير لائقة في مجتمعهم، ولم تكن سبباً للفضيحة أو القلق لأعدائه.

3

التركيز على زواج واحد مضلل

غالبًا ما يوجه النقاد انتقاداتهم نحو زواج النبي من عائشة فقط، متجاهلين الزيجات المشابهة التي كانت موجودة في نفس الحقبة، بما في ذلك زيجات خصوم النبي. إنهم يغفلون حقيقة أن الزواج المبكر كان شائعًا على نطاق واسع بين المسلمين وغير المسلمين، ولم يكن النبي (صلى الله عليه وسلم) هو الأول أو الوحيد الذي تزوج في مثل هذا العمر.

10 نقاط
عن زواج النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وعائشة

خاتمة

إن تركيز النقاد على زواج النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من عائشة هو حكم انتقائي وغير عادل، يتجاهل السياق التاريخي والثقافي.
كان الزواج المبكر أمرًا شائعًا في العديد من المجتمعات، بما في ذلك أوروبا، لعدة قرون.
علاوة على ذلك، كان لهذا الزواج فوائد كبيرة للدراسات الإسلامية، حيث لعبت عائشة دوراً رئيسياً في الحفاظ على تعاليم الإسلام.
إن النقاد الذين يستغلون هذا الحدث لمهاجمة الإسلام غالبا ما يفعلون ذلك بدوافع خفية، ويتجاهلون الممارسات المماثلة في الثقافات والأديان الأخرى.

زواج الرجال الأكبر سناً بالنساء الأصغر سناً في الكتاب المقدس 10

وقد تم توثيق زيجات مماثلة في التقاليد الدينية الأخرى، بما في ذلك الكتاب المقدس.
على سبيل المثال، أُعطي للملك داود في شيخوخته عذراء شابة اسمها أبيشج لرعايته.
ويوضح هذا أن الزواج المبكر بين الفتيات الصغيرات والرجال الأكبر سنا لم يكن أمرا غير شائع وكان موجودا في تقاليد دينية وثقافية أخرى.

زواج النبي لم يكن مبنيا على الشهوة 8

النبي (صلى الله عليه وسلم) لم يتزوج عائشة لإشباع رغبة شخصية.

ولو كانت زيجاته مدفوعة بالشهوة لما تزوج خديجة التي كانت أكبر منه بخمسة عشر عامًا وظل وفيًا لها لمدة خمسة وعشرين عامًا. بالإضافة إلى ذلك، بعد وفاة خديجة، تزوج سودة بنت زمعة، وهي أرملة في الستينيات من عمرها، مما يدل على أن اختياراته في الزواج كانت تستند إلى الرحمة والدعم الاجتماعي، وليس الرغبة.

دور عائشة في الإسلام المنح الدراسية 9

بعد زواجها من الرسول صلى الله عليه وسلم لعبت عائشة دورا حيويا في التعليم الإسلامي.
أصبحت عالمة رائدة في الشريعة الإسلامية والتقاليد، وروت أكثر من 2000 حديث، وكانت مصدرًا للمعرفة الدينية للعديد من صحابة الرسول.
وقد مكنها ذكاؤها وذاكرتها القوية من الإسهام بشكل كبير في التراث الإسلامي.